الإقليم الثانى من أقاليم مصر السفلى
مسمياته وأهم معبوداته

الباحث/ سعيد محمد إبراهيم حسن

الإقليم الثاني:

وقد جاء إسم الإقليم الثانى فى قائمة إسترابون وأنها كانت من ضمن السبعة عشرة مديرية التى وصفها فى الدلتا وقد جاء ذكرها فى وثيقة الدخل وقائمة بلينوس[1] وقد إكتسبت علامة الإقليم الثانى لمصر السفلى أهمية خاصة بإعتبارها رمزاً خاصاً لأوزير[2].

الموقع الجغرافى:

يحد إقليم ليتوبوليس من الشمال فرع النيل الكانوبى، ومن الجنوب الأهرامات العظيمة ومن الغرب إقليم نتريت ووادى النيل الجاف، ومن الشرق نهر النيل[3]، وهو يقع إلي الشمال من منف بحوالي 30 كم[4] وإلي شمال غرب القاهرة بحوالي 13 كيلو[5] وإلي الجنوب الغربي للدلتا، وقد نسب شمبيلون عاصمة هذا الإقليم إلي إقليم إتريب وذلك بناء علي مخطوطة "ديكلير" والتي ذكر فيها أن أوشيم عاصمة الإقليم الثاني جزءاً من إقليم إتريب ولكن "إكواترمير" يرجح أنها جزءاً من الإقليم الثاني وكان

---

[1] إبراهيم نصحى: تاريخ مصر فى عصر البطالمة، ج2، القاهرة 1960، ص344: 345.

[2] مانفرد لوكر، معجم المعبودات والرموز فى مصر القديمة، ترجمة صلاح الدين رمضان، القاهرة 2000، ص49.

[3] Langlois (V), Numismatique Des Nome D, Egypte Sous L, Administration Romaine, Paris 1852, P 64.

[4] Rouge. (J), Geographie Ancienne de La Basse– Egypte, paris, 1891, P 8.

[5] Baines (J)& Malek(J), Atlas of Ancient Egypt, Cairo, 1946 p168.

(ISSN : 2536 - 9555)

يمتد هذا الإقليم من الضفة اليسري للنيل وحتي الإقليم الليبي وذلك كما يفترض "روبوف" بينما يري مستر "بروش" أن هذا الإقليم إمتد حتي إقليم بروسوبيت[6] والذى يقع أيضاً بالقرب من مدينة أشمون، فى نطاق محافظة المنوفية[7].

الموقع الكونتورى:

تقع أوسيم بين خطى عرض 30 شمال إلى 08 جنوب، وخطى طول شرق 31، غرب10[8].

الإسم:

لعل من السمات المميزة لمسميات المواقع الآثرية فى مصر انها فى معظمها تحمل أسماء غريبة تمثل إستمرار للأسماء المصرية القديمة من حيث الإشتقاق اللغوى والقيمة الصوتية مع الوضع فى الإعتبار التحوير الذى جرى لبعض الأسماء على إمتداد العصور وإن إختلفت درجة التحوير من إسم إلي أخر[9].

إسم الإقليم:

لا تزال قراءة إسمه في اللغة المصرية القديمة غير مؤكدة فهناك من يطلق عليه خنسو، وهناك من يطلق عليه دواو[10] وقد عرف في القوائم السابقة بمعني قطعة

---

6 Rouge (J) Op cit, p.8.

7 آمال صموئيل أسحق: صدى أسطورة أوزير فى بعض المعتقدات الدينية والجنائزية ومراكز عبادته فى ضؤ الإكتشافات الأثرية الحديثة حتى نهاية العصور المتأخرة، رسالة دكتوراة، كلية الآثار، جامعة القاهرة 2010، ص314.

8 Engelbach (R), Introduction Archaeology with Special Reefrence to the Museum, Cairo, 1961, PP 83 :86.

9 عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار المصرية القديمة، ج1، القاهرة 2014، ص17.

10 حسن السعدى، حكام الأقاليم فى مصر الفرعونية، دار المعرفة الجامعية 2003، ص64.

اللحم ثم عرف بعد ذلك في القوائم اللاحقة بمعني فخذ الحيوان أما برستد فيطلق عليه سخمت[11] الفخذ كان عاصمة إقليم ليتوبوليس فى الأصل كان يقدم فخذ الثور كقربان[12] دواو القرءاة القديمة بمعنى قطعة اللحم/ فخذ الحيوان، وهو فى الأصل فخذ ثور يقدم بإعتباره قربان[13] Ḥps وتعنى فخذ ثور[14] سخمت إسم الإقليم الثانى من أقاليم مصر السفلى والذى يقع جنوب غرب الدلتا العاصمة سخم، حالياً بلدة أوسيم بمديرية الجيزة، مركز إمبابة العاصمة سخم ومن هنا أطلق برستد إسم سخميت على الإقليم الثانى، سخم وربما فى الأصل خم عاصمة الإقليم الثانى من أقاليم مصر السفلى والواقع فى المنطقة الجنوبية الغربية للدلتا، المسمي ليتوبوليس فى العصر اليونانى، وأطلق عليه "بوشيم– بوشين– أوشيم" فى اللغة القبطية وسيم أو أوسيم بمديرية الجيزة مركز إمبابة تحتل هذا الموقع القديم والمهم جداً[15].

العاصمة الإدارية:

أو المركز الإداري فهو سخم أو سشم والتي حددها مستر بروش بأنها أوشيم أو بو أوشيم في القوائم القبطية والتي تعرف اليوم بإسم أوسيم[16] وأوسيم هي من

---

11 Rouge. (J) ,Op cit ,P 8.

12 Lurker (M), the Gods and Symbols of Ancient Egypt, London, 1980, P 87 .

13 مانفرد لوركر: المرجع السابق، ص49.

14 Gardiner (A),Egyptian Grammar, London, 1973, P 584. Gauthier (H), Dictionnaire Des Noms Geographiques contenus Dans Les Textes Hieroglyphiques, Tome Sixieme, P87.

15 Gauthier (H) Dictionnaire Des Nomes Geographiques contenus dans les Textes Hieroglyphiques,Tome cinuqieme, PP 45-46.

16 Rouge (J), Op cit, p 7.

(ISSN : 2536 - 9555)

المدن القديمة ذكرها "جوتييه" في قاموسه وقال إن إسمها المصري الديني "إريت" والمدني سخم والقبطي أوسيم ومنه إسمها العربي أوسيم، قال وهي قاعدة القسم الثاني بالوجه البحري وذكر لها إسماً أخر وهو بوشيم أي بزيادة حرف "B" وهي علامة المكانية لإسم القرية وذكر إميلينو في جغرافيته أن إسمها القبطي بوشيم وردت ايضآ في كتب القبط بإسم "أوسيم– وسيم– سشم– أوشيم– بوشيم" وقد ورد إسم إوسيم في كتاب المسالك لابن خردذابة وفي كتاب البلدان لليعقوبي ضمن قرى مصر ثم وردت ايضاً في معجم البلدان فقال وسيم قرية بمصر وتقع على الضفة الغربية للنيل، ووردت ايضاً في الخطط التوفيقية في حرف الواو بإسم وسيم وفي التحفة أوسيم من الأعمال الجيزية[17] الإسم المصرى أوسيم[18] **بوشيم** بمعني منزل خم، الإسم الموثق الكائن خم[19] وكانت عاصمة الإقليم الثانى من أقاليم مصر السفلى وتم ذكرها فى النصوص المصرية التى تعود إلى الأسرة الرابعة وقد وجدت آثار تحمل إسم بسماتيك الثانى، نختانبو الأول، هاكوريس، نختانبو الثانى، أوسيم وكانت عاصمة الإقليم الثانى لمصر السفلى لمصر السفلى، وقد تم ذكرها فى المصرية التى تعود إلى الأسرة الرابعة[20] خم ḫ m إسم مدينة ليتوبوليس الموجودة فى الدلتا[21].

---

17 محمد رمزى، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، القسم الثانى البلاد الحالية، الجزء الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1994، ص58-57.

18 Engelbach (R), Op cit, P 77.

19 Černy (J) OP cit, P 344.

20 Baines (J) & Malek(J), Op cit , P 168.

21 Erman (A)& Grapow (H), Worter Buch Der Aegyptischen Sprache. Band 3, Berlin 1971, P80.

معانى سخم: سخم أى سود/ سواد سخم يسخم تسخيماً أى سخم الله وجهه[22] وسخم بمعنى يقوى/ يفوز بالسيادة[23] وصولجان السلطان[24] سخم أى يكون "عظيماً/ قوياً/ رهيباً/ شجاعاً/ رمز/ تمثال/ صورة"[25] **معنى خشم** وتعنى أنف والجمع خيشوم[26] وكلمة خيشوم ساحلى تعنى فتحة أو هوة فى الكهوف الساحلية يندفع منها الهواء والماء بفعل ضغط المياه الناتج عن حركة المد[27] خم وهى ليتوبوليس والأن أوسيم[28] إسم الإقليم ليتوبوليس، العاصمة: ليتوبوليس، الإسم الحديث أوسيم، شعار الإقليم النمس، الإسم الأصلى (المصرى القديم) أوسخم، الإسم الحديث أوسيم[29] **معنى حعو** أى لحم/ جسم/ شخص[30] **معانى سشم:** وتعنى زعيم/ قائد/ تمثال/ قيادة[31] **خم** تعنى يكون جاهلاً/ لا يعرف/ قبر[32] **ليتو:** كانت معبودة من أصل أسيوي وقد حملت بأبوللون وآرتميس من زيوس وقد آثارت كراهية ضدها والتي إستخدمت كل قواها لمنع مولد معبود الضؤ ضدها

---

22 جماعة من كبار اللغوين العرب، اليكسو 1989، ص614.

23 على فهمى خشيم، آلهة مصر العربية، المجلد الثانى، القاهرة، 1998، ص732.

24 المرجع نفسه، ص800.

25 Leonard(H), A Dictionary of Late Egypt iii, USA 1987, p 97:98.

26 جماعة من كبار اللغوين العرب، المرجع السابق، ص397.

27 يوسف تونى، معجم المصطلحات الجغرافية، دار الفكر العربى 1977، ص217.

28 أحمد بدوى وهرمن كيس، المعجم الصغير فى مفردات اللغة المصرية القديمة، القاهرة 1958، ط 1، ص181.

29 Brugsch (H), La Geographie des Nomes ou Division Administrative de La Haute et ds La Basse Egypte, Germany, 1879.

30 Leonard(H), A Dictionary of Late Egypt, volume ii, USA 1984, p 99.

31 Leonard (H), Op cit, P 99.

32 Leonard (H), Op cit ,P 177.

(ISSN : 2536 - 9555)

فمنعت كل بلد من إنتقال المرأة النفيسة التى كانت تبحث عن ملجأ، فقط جزيرة واحدة قبلت مجازفة لعقاب هيرا وهى جزيرة أورتوجيا التى أعيد تسميتها ببليوس بعد هذا الحدث وقد حرس ابوللون وأرتميس أمهما دون توقف لها ويحمياها[33] وهناك مدينة قد أطلق عليها دمى إن حر ذكرها "جوتييه" على أنها مكان ولادة العجل آبيس المذكور على لوحة ترجع إلي العام السادس من حكم بطليموس السابع والنص يذكر مدينة حورس التي فى <إيت> إلي الغرب من النهر العظيم ويقول "جاردنر" أن هناك إحتمال ان مدينة <إيت> مرادف لمدينة <خم> وهى أوسيم الحالية وكانت تقع ضمن المقاطعة الثامنة من مقاطعات مصر السفلى إلي الغرب من النهر العظيم وكان يعبر بها حور مدتى ولذلك أطلق عليها مدينة (حورس دمي ان حر) ولكنها ليست مدينة دمنهور الحالية والتي تبعد عنها بكثير العاصمة الدينية: دواوت وهذا الإسم قد أطلق علي كثير من المعالم الآثرية في مصر، وهي العاصمة الدينية المقدسة للإقليم الثاني من أقاليم مصر السفلي[34] "ويعتقد هرمان كيس أن تشابه العقائد وأسماء المدن ورموز الأقاليم فى الصعيد والدلتا كان آثراً من من آثار السياسة التى إتبعها أوائل ملوك العصور التاريخية للتقريب بين أهل الوجهين ومثال على ذلك تكرار إسم دواوت[35]، **الإسم اليونانى** هو ليتوبوليس وأن إسمها المصرى القديم سوخميت والإسم الحديث أوسيم[36]

---

[33] بيير ديفانيه وآخرون، معجم الحضارة اليونانية القديمة، ج2، ترجمة احمد عبد الباسط، القاهرة، 2014، ص221.

[34] زكية زكى جمال الدين، الإله حورس نشأته وعلاقته بالملكية منذ فجر التاريخ وحتى نهاية الدولة القديمة، رسالة دكتوراة، كلية الآثار، جامعة القاهرة 1987، ص75.

[35] حسن السعدى، المرجع السابق، ص35.

[36] إبراهيم نصحى: المرجع السابق، ص344: 345.

ليتوبوليس اليوم هى أوسيم، الذي كان خم/ سخم[37] الإسم اليونانى ليتوبوليس[38] الإسم اللاتينى Letopolis[39]، الإسم العربى أوسيم[40].

خشم الكلب: وهى من أهم مناطق الإقليم الثانى حالياً جبانة خشم الكلب والتى تخضع لدراسة من قبل الدارس والتى تتبع تفتيش آثار أبو رواش، والذى إكتسب إسمه من قرية أبو رواش الواقعة فى الشرق والتى وظفت مدينة للموتى مخصصة لكبار الموظفين تخدم مناطق حكم مهمة فى التاريخ المصرى القديم والتى إختارها الملك جد إف رع لتكون مقر مجموعته الهرمية[41] وخشم شكل خطأ من إسم عاصمة الإقليم الثانى من أقاليم مصر السفلى[42] (Ḥ sm) خسم أنظر فى خم[43].

أهم معبودات الإقليم الثانى:

وقد نالت المعبودات المصرية علي المدي الطويل النصر علي معبودات الإغريق فلقد وجد المصريون أن معبوداتهم بالإضافة إلي لغتهم وتقاليدهم الموروثة

37 Gauthier(H), Dictonnaire Des Nomes Geographiques contenus dans les Textes Hieroglyphiques Tome Quatrieme, Le caire, 1925-1931, p 187.

38 Engelbach (R), Op cit, P 77.

39 Gauthier(H), Dictonnaire Des Nomes Geographiques contenus dans les Textes Hieroglyphiques Tome Quatrieme, Le caire, 1925-1931, p 82.

40 Gauthier(H), Dictonnaire Des Nomes Geographiques contenus dans les Textes Hieroglyphiques, Tome Septieeme, Le caire, 1925-1931, p88.

41 Baines(J) & Malek (J), Op cit, p165.

42 Gauthier(H),Dictonnaire Des Nomes Geographiques contenus dans les Textes Hieroglyphiques Tome Quatrieme, Le caire, 1925-1931, p 187.

43 Erman (A)& Grapow (H), Worter Buch Der Aegyptischen Sprache. Band 3, Berlin 1971, P333.

(ISSN : 2536 - 9555)

كانت أفضل الوسائل للحفاظ علي خصائصهم القومية[44] وكان للمصريين القدماء معبودات خاصة بالموتى مثل "أوزيريس، أنوبيس، بتاح– سوكر"[45] وقد كان الإقليم الثانى من أقاليم مصر السفلى أهمية دينية فقد كان مكان مقدس (مزار) ومركزاً للعبادة[46].

أوزيريس: فى نهاية عصر الدولة القديمة وفى أثناء عصر الإضطراب الأول تم تدنيس المقابر، وتدمير الجثث، وترك الموتى دون دفن، ولمنع تكرار مثل هذه الأحداث الفظيعة أن تحدث مرة أخرى، تم غرس إعتقاد من وجود معبود وأنه سوف يحاكم فى العالم الآخر، وذلك للتأكد من إستحقاقه لدخول جنة يارو، وأنه سوف يتم وزن قلبه والذى يعتبر بمثابة منشئ لجميع المشاعر والأفعال، ومستودع ذاكرتهم[47] ولد أوزير فى إيونو وهو أحد أفراد تاسوعها، وكان الإبن الأكبر للمعبود جب رب الأرض، والمعبودة نوت ربة السماء، وقد أعطى له ميراث جب من قبل التاسوع[48] كان أوزير أحب المعبودات المصرية إلي المصريين[49] وهو المعبود الذي قاسي من الشرور حتي الموت، يمثل علي هيئة رجل بدون تحديد لأعضاء جسمه، يلبس تاج الأتف ويقبض بيمينه علي عصا الراعي وبيساره علي عصا النخخ أصبح حاكماً لعالم الموتي، ومنذ وقت مبكر اصبحت ابيدوس أهم مركز لعبادته، كانت مدينة بوزيريس في الجنوب الغربي من مدينة سمتو في الدلتا

---

[44] ياروسلاف تشرنى: الديانة المصرية القديمة، ترجمة أحمد قدرى، القاهرة، 1996، ص197.

[45] Petrie (F), Buttons and Design Scarabs U.S.A, 1974, P10.

[46] Černy (J), Coptict Etymological Dictionary, New York, 1976, P 344.

[47] Andrews (C), Op cit ,P 56.

[48] آمال صموئيل أسحق: المرجع السابق، ص9.

[49] جيمس هنرى برستد، فجر الضمير، ترجمة سليم حسن، القاهرة 2015، ص130.

أولـي المنـاطق التـي ظهـر بهـا[50] رب الخصـب يتقابـل مـع سـت رب الصـحراء وأوزيريس هو الذي أعطي البشرية ثمار الأرض وقوانين السماء، قتله اخوه الشرير ست، وعلي ذلك نبتت ذرية جديدة من جسد اوزيريس، صنع الناس أشكالاً صغيرة لأوزيريس من طمي النيل بطريقة تقليدية ونثروا بذر القمح فيه[51] وقد نال أوزير مكانته العظيمة السامية في الديانة المصرية القديمة بإعتباره بوجه خاص صديق الأموات وحاميهم[52] وكان هذا المعبود فى التفكير المصرى القديم كان من غير شك عنصر الحياة الذى لا يفنى أبداَ أينما كان وكثيراً ما نرى له صورة تظهره حتى فى حالة الموت محتفظاً بالقوة التناسلية[53] وفي العصر البطلمي كان يندر ان يرد اسم رع وقد آل دوره إلي اوزيريس ولعل هذا الحدث الفعلي عبر عنه نص من الأسرة الثامنة والعشرون حين أطلق النص علي أوزيريس الحاكم الذى إحتل مقعد رع أي اصبح خليفة معبود الشمس، كما حدث تطور بطئ ومستمر لأوزيريس داخل عالم الأحياء فهو لم يعد مهتماً فقط بالموتي الذين أظلهم حكمه منذ عصور الدولة القديمة لكن أيضاً أضفي علي نفسه حكم العالم الدنيوي أيضاً ففي العصور المبكرة لم يكن يطرأ في فكر أحد ربما كان ذلك فال شؤم ان يحمل الإنسان إسماً مركباً من إسم أوزيريس لكن الأن أصبحت أسماء مثل بيتوزيريس بمعني عطية اوزيريس أصبحت مفضلة تماماً[54] وهو المعبود الذى قاسي من ميتة عنيفة، وتشير رموزه الخاصة والعصا المعقوفة والمذبة إلى روابط قديمة

---

[50] يارسلاف تشرنى، المرجع السابق، ص225.

[51] مانفرد لوركر، المرجع السابق، ص20.

[52] جيمس هنرى برستد: المرجع السابق، ص139.

[53] المرجع نفسه، ص133.

[54] ياروسلاف تشرنى، المرجع السابق، 192.

(ISSN : 2536 - 9555)

بالملكية والرعى، وتعطى مظاهره الأخرى حالات تشابه مع الموت والإنبعاث الجديد للطبيعة ويعتبر دوره كحاكم للموتى أهم مظهر له[55] وهو يعتبر من أهم المعبودات المصرية ومن أكثر المعبودات الجنائزية شهرة فى مصر فى مصر القديمة وهو من المعبودات التى تقوم بحمل السماء والنصوص الدالة على ذلك نص من معبد فيلة من طقسة توزيع المياه والبخور f3i Gbt الذى يحمل السماء[56] وكمعبود للزراعة والبعث إكتسب أوزيريس كنية <الأخضر العظيم> كما هو مدون فى متون الأهرامات[57] أعيد أوزيريس للحياة وفقاً لما ذكر فى الروايتين التقليدتين المقبولتين بشكل عام حيث أعطى حورس عينه لأوزيريس ليأكلها وبذلك أعاده للحياة، النسخة الآخرى من القصة متأثرة بالطقس الهليوبولينى للتطهير ووفقاً لهذه النسخة فإن أوزيريس الميت تم غسله بواسطة المعبودين حورس وتحوت وهذا الغسل أعاد جثته للحياة مجدداً ولكنه لم يولد بجسد جديد كمعبود الشمس رع جسد أوزيريس تم تمزيقه بعد موته بواسطة أعدائه والملك البشرى المتوفى يتم تمثيله ممزقاً أيضاً لربطه بأوزيريس، وبما أن أعضاء أوزيريس تم إعادة إحيائها بالغسل فإن جسد الملك المتوفى كان يتم جمعه مجدداً بواسطة الغسل الطاهر <التطهير> وهذا كان يحدث من خلال التحنيط وكان المحنطون يلعبون فى هذه العملية دور أوزير وتحوت ويرتدون أقنعتهم والماء المستخدم لها الغسل كان من المفترض انه من عرق المعبود أو سائل حيوي تم إستخلاصه من جسد أوزيريس[58] لقد ادرك

---

[55] إريك هورونج، ديانة مصر الفرعونية الوحدانية والتعدد، ترجمة محمود ماهر ومصطفى أبوالخير، القاهرة 1995، ص285.

[56] سلوى سعد بدرى، آلهة رفع السماء فى المناظر المصرية حتى نهاية العصر البطلمى، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة 2015، ص106.

[57] Lurker (M), Op cit, P55.

[58] Černy (J) ,Op cit , P 102.

بطلميوس أن أوزيريس هو المعبود المحبوب عند المصريين لأنه يرتبط بالفيضان وبالزراعة وكذلك بالعالم الآخر وبالبعث فضلاً عن ذلك فهو زوج إيزيس المحبوبة التى ترمز إلى الأرض الطيبة وقد تزعم بطلميوس حركة بعث عبادة أوزيريس وإيزيس وحورس من جديد[59] ويتم خلاص أوزيريس عندما يهبط حورس إلى العالم السفلى ويسلم والده العين ويبشره بأنه صار ملكاً وبذلك تتحرر روح أوزيريس[60].

<u>أوزيريس كتميمة</u>: يوجد على أربعة أشكال <بمفرده– ثنائى– مصغر لأوزيريس– أوزيريس ومومياء، الفترة الزمنية: من الأسرة السادسة والعشرون حتى العصر الرومانى، الخامات: برونز، شمع مطلى، زجاج أزرق، جليز <أخضر– أزرق> الوضع: على المعدة، القدم[61].

<u>حورس:</u> وهو معبود الإقليم الرئيسى وهو الصقر خنتي آرتى "شكل من أشكال حورس"[62] المعبود حورس + حريورس[63] ففي الدلتا نظر سكانها إلي السماء فرأوا طائراً شجاعاً يطوف المملكة السماوية ويتصل بالارض في بعض الأحيان فأعجبوا به وعبدوه، هذا الطائر هو الصقر وإشتقوا من إسمه عدة كلمات "حري بمعني فوق– حرت بمعني السماء– حر بمعني وجه إنسان ومن أسمائه حرخنتي آرتي– حورس الأكبر وميدان قوته النهار واليل، حورس الأصغر أو

[59] سيد توفيق وسيد الناصرى، معالم تاريخ مصر، القسم الثانى، القاهرة، 1977، ص75.

[60] رندل كلارك، الرمز والأسطورة فى مصر القديمة، ترجمة احمد صليحة، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1999، ص22.

[61] Petri (F), Amulets, London, 1914, p 36.

[62] Leonard(H), A Dictionary of Late Egypt, volume ii USA 1984, p 99.

[63] Engelbach (R), Op cit , P 77.

(ISSN : 2536 - 9555)

حورس الطفل إبن إيزيس فهو حورس معبود النهار والنور في الدلتا[64] ويعني إسمه "العلي" إرتبط المعبود حور– بحدت بمعبود الشمس في النصوص المصرية في معبد إدفو علي إعتبار أن المعبود حور بحدت هو الذي قام بخلق السماء وهو الذي رفعها لتكون مقراً لبائه وهو الدور الذي يتشابه مع دور معبود الشمس في إسطورة البقرة السماوية حورس هو البعيد معبود قديم للسماء ومنذ بداية العصور التاريخية كان حورس رمزاً للملك حياً أو ميتاً له عدة مظاهر من بينها (حورس بحدتي رب إدفو– حورس ابن إيزيس– حورآختي حورس الأفقين– حورس سما تاوي موحد الأرضين– حور باغرد حورس الطفل) وهو له دور كبير في الصراع مع الشر ممثلاً في عمه ست المغتصب للعرش من أبيه أوزيريس والذي إنتهي بانتصاره[65]، ومنذ فجر التاريخ كان حورس هو معبود السماء الذي صورته علي هيئة صقر ناشراً جناحيه واعتبرت عيناه الشمس والقمر[66] إن الدلتا كانت موطن المعبود حورس أى أنه كان ينتمى إلى مصر السفلى بناءاً على عدة قرائن ترجح ذلك، لقد إرتبط إسم حورس بأكثر من مدينة فى الدلتا فهناك بحدت نسب إليها واتخذ لقبه الشهير البحدتى اي المنتسب إلى بحدت ويرى "زيتة" ان مدينة بحدت انها مدينة دمنهور الحالية، بينما يقول "جوتييه" ان مدينة بحدت هى مدينة تقع فى مصر السفلي ويقول "جوتييه" ان هناك إختلافاً بالنسبة لتحديد موقع مدينة بحدت فيرى "بروكش" انها بلدة دمنهور الحالية وأيده فى ذلك "زيتة" ولكن بشئ من التحفظ، ويرى جوتييه ان مدينة بحدت تقع فى نطاق المقاطعة السابعة عشر[67]

---

[64] إبراهيم احمد زرقانة، الجغرافيا التاريخية، القاهرة، ص524: 526.

[65] سلوى سعد بدرى، المرجع السابق، ص71.

[66] مانفرد لوركر: المرجع السابق، ص119.

[67] زكية زكى جمال الدين، المرجع السابق، ص73: 74.

وكان حورس أولاً معبودآ للسماء مثل الطائر الجميل، الصقر والذى كان رمزه، وظل بعض الوقت معبود الفضاء متخذآ الشمس والقمر عينيه[68] يتدفق معبود السماء الكونى ومعبود الملك معاً منذ العصور الأولى، على شكل الصقر حورس، يمثل حورس عالمين أعطياه تفوقاً فى السماء وعلى الأرض، وحورس هو إبن أوزيريس وإيزيس، وهو رئيس الجنس البشرى، وهو له مملكة الأرض، حورس الرب، أول الأحياء، حورس المنتقم لأبيه، وهو قادر على المشاركة الكاملة فى دور أوزيريس، وفى خم تم عبادة حورس بشكل من أشكاله وهو حر خنتى إرتى. والذى كان فى الأساس معبود الصقر فى ليتوبوليس[69].

<u>أنوبيس:</u> إنبو، إبن أوزيريس، معبود الجبانة، يصور كرجل برأس ذئب[70]. وكان يعمل في عالم معبود الموتي أوزيريس[71]، وهو المعبود المسئول عن التحنيط وهو أيضاً رب مدينة الموتي ويصور بما يشبه الكلب الأسود/ ابن آوي أو في الشكل الممتزج من رأس الكلب وجسم الإنسان[72] عبد أنوبيس بعدة ألقاب هى "الذى ينتمى إلى لفائف المومياء، رئيس السرادق المقدس، حيث يتم التحنيط، سيد الجبانة، الراقد فوق جبله"[73] وتبعاً لإحدي الأساطير فإن ابوه هو أوزيريس وأمه

---

[68] جورج بوزنر وأخرون، معجم الحضارة المصرية القديمة، ترجمة أمين سلامة، القاهرة 2001، ص141: 142.

[69] Altenmuller (B), Synkretismus in den Sargtexten, Germany, 1975, PP 138 -150.

[70] Engelbach (R) Op cit, P205.

[71] ياروسلاف تشرنى: المرجع السابق، ص79.

[72] إريك هورنونج، المرجع السابق، ص275.

[73] جورج بوزنر وآخرون: المرجع السابق، ص65.

(ISSN : 2536 - 9555)

هي نفتيس[74] وهو أمير الأرض المقدسة "نيكروبوليس" والذي كان يوجد على المائدة المقدسة فى مكان التحنيط، وكان عادة ما يأخذ شكل الكلب أو آبن آوى، وهو حارس المومياء من قوة الشر فى اليل وصور على شكل آبن آوى أسود راقد عند ابواب المقابر الصخرية كثيراً، وهو كان المعبود الحارس للجثة المحنطة، وكان الكاهن يرتدى ماسك آبن آوى أثناء التحنيط ليكون وكيل آنوبيس. ولكن بعد ظهور عبادة أوزيريس أصبح أنوبيس تابعاً لأوزيريس الحاكم الجديد لأرض الموتى وكان انوبيس هو الذى يقوم بعملية وزن القلوب فى ساحة المحكمة امام اوزيريس[75] وقد إنتقد لويس كيمر "Louis Keimer" عالم الطبيعة وعالم الآثار الشهير زملاءه حينما إستعملوا هذا المصطلح فى وصف ذلك الحيوان المقدس، وذلك لأن إبن آوى الحقيقى لا يوجد فى مصر، وإنما هى كلاب جائلة وهى حيوانات تشبه الذئب لها أذان كبيرة مدببة، وخطم طويلة وأجسام مخيفة لينة، وذيول طويلة منفوشة الشعر وهى ما تعرف بإسم Canis Lupaster أى الكلاب الذئبية والتى كانت موجودة بكثرة منذ زمن طويل[76].

المعبد الرئيسي: كان يطلق عليه حوت واجت أي مسكن عين حورس واجت.
معبد حورس: فقد دمر بالكامل، فقد عثر على ثلاثة بلوكات من الجرانيت الأسود عليهم إسم نختنبو الأول البلوك الأول مصور عليه موكب جغرافى (مسيرة) البلوك

[74] ياروسلاف تشرنى: المرجع السابق، ص224.

[75] Lurker (M),Op cit, P28.

[76] جورج بوزنر وآخرون: المرجع السابق، ص7.

الثانى وجد به أسماء أقاليم مصر السفلى[77] وعلى الرغم من قلة الآثار المستخرجة من تلك المنطقة إلا أننا وجدنا آثار تحمل أسماء "نختانبو الثانى بسماتيك الثانى– هاكوريس– نختانبو الأول"[78].

أولاً: المراجع العربية

- أحمد بدوى وهرمن كيس: المعجم الصغير فى مفردات اللغة المصرية القديمة، القاهرة 1958.
- آمال صموئيل أسحق: صدى أسطورة أوزير فى بعض المعتقدات الدينية والجنائزية ومراكز عبادته فى ضؤ الإكتشافات الأثرية الحديثة حتى نهاية العصور المتأخرة، رسالة دكتوراة، كلية الآثار، جامعة القاهرة 2010.
- إبراهيم نصحى: تاريخ مصر فى عصر البطالمة، ج 2، القاهرة 1960.
- إبراهبم احمد زرقانة، الجغرافيا التاريخية، القاهرة.
- جماعة من كبار اللغوين العرب، اليكسو 1989.
- حسن السعدى، حكام الأقاليم فى مصر الفرعونية، دار المعرفة الجامعية 2003.
- زكية زكى جمال الدين: الإله حورس نشأته وعلاقته بالملكية منذ فجر التاريخ وحتى نهاية الدولة القديمة، رسالة دكتوراة، كلية الآثار، جامعة القاهرة 1987.
- سلوى سعد بدرى: آلهة رفع السماء فى المناظر المصرية حتى نهاية العصر البطلمى، رسالة ماجستير كلية الآثار، جامعة القاهرة 2015.

---

77 Porter (P)& Moss (R), Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs, and Paintings IV, Lower and Middle Egypt, Oxford 1934, P 68.

78 Baines (J) & Malek(J), Op cit, P 168.

(ISSN : 2536 - 9555)

- سيد توفيق وسيد الناصرى: معالم تاريخ مصر، ط1، القاهرة، 1977.
- عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار المصرية القديمة، ج1، القاهرة 2014.
- على فهمى خشيم: آلهة مصر العربية، المجلد الثانى، القاهرة، 1998.
- محمد رمزى: القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، القسم الثانى البلاد الحالية، الجزء الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1994.
- محسن لطفى السيد: تفسير كتاب ما هو كائن في العالم الأخر، القاهرة 1991.
- يوسف تونى: معجم المصطلحات الجغرافية، دار الفكر العربى 1977.

ثانياً: المراجع المعربة

- إريك هورونج: ديانة مصر الفرعونية الوحدانية والتعدد، ترجمة محمود ماهر ومصطفى أبوالخير، القاهرة 1995.
- بيير ديفانيه وآخرون: معجم الحضارة اليونانية القديمة، ج2، ترجمة احمد عبد الباسط، القاهرة، 2014.
- جورج بوزنر وأخرون: معجم الحضارة المصرية القديمة، ترجمة أمين سلامة، القاهرة 2001.
- جيمس هنرى برستد: فجر الضمير، ترجمة سليم حسن، القاهرة 2015.
- رندل كلارك: الرمز والأسطورة فى مصر القديمة، ترجمة أحمد صليحة، القاهرة 1999.
- مانفرد لوكر: معجم المعبودات والرموز فى مصر القديمة، ترجمة صلاح الدين رمضان، القاهرة 2000.

- ياروسلاف تشرنى: الديانة المصرية القديمة، ترجمة أحمد قدرى، القاهرة، 1987.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

- Altenmuller (B), Synkretismus in den Sargtexten, Germany, 1975.
- Brugsch (H), La Geographie des Nomes ou Division Administrative de La Haute et ds La Basse Egypte, Germany, 1879.
- Baines(J)& Malek(J),Atlas of Ancient, Egypt, Cairo, 1946.
- Černy (J), Coptict Etymological Dictionary, New York, 1976.
- Engelbach (R), Introduction Archaeology with Special Reefrence to the Museum, Cairo, 1961.
- Erman (A)& Grapow (H), Worter Buch Der Aegyptischen Sprache. Band 3, Berlin 1971.
- Gautheir (H), Dictionnaire Des Nomes Geographiques contenus dans les Textes Hieroglyphiques, Tome Quatrieme, Le caire, 1925-1931.
- --------- Dictionnaire Des Nomes Geographiques contenus dans les Textes Hieroglyphiques, Tome cinuqieme, Le caire, 1925-1931.

(ISSN : 2536 - 9555)

- ---------- Dictionnaire Des Nomes Geographiques contenus dans les Textes Hieroglyphiques, Tome Sixieme, Le caire, 1925-1931.
- ---------- Dictionnaire Des Nomes Geographiques contenus dans les Textes Hieroglyphiques, Tome Septieme, Le caire, 1925-1931.
- Gauthier (H): Une Liste De Nomes A Letopolis.
- Gardiner (A), Egyptian Grammar, London, 1973.
- Langlois (V): Numismatique Des Nome D, Egypte Sous L, Administration Romaine, Paris 1852.
- Leonard(H), A Dictionary of Late Egyptian, volume II, USA, 1984.
- ------,A Dictionary of Late Egyptian ,volume III ,USA.
- Lurker (M), the Gods and Symbols of Ancient Egypt, London, 1980.
- Petrie (F), Buttons and Design Scarabs U.S.A, 1974.
- --------, Amulets, London, 1914.
- Porter (P)& Moss (R), Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs, and Paintings IV, Lower and Middle Egypt, Oxford 1934.
- Rouge. (J), Geographie Ancienne La Basse– Egypte, paris 1891.